

علم القراءات (المتواتر ، الآحاد ، الشاذ) للشيخ: أ.د. يوسف بن عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

هذا ما يتعلق بعلم القراءات تم بسند القرآن القرآن او علم القراءات القرآن اول ما نزل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة واحدة. وبحرف واحد ثم بعد هجرته صلى الله عليه وسلم ودخول قبائل كثيرة - [00:00:00](#)

نزل على سبعة احرف ونزل بقراءات متعددة والنبي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك للصحابة وكان يقرؤهم القرآن بقراءات متعددة فالقراءات المتعددة سواء قلنا سبع قراءات او عشر قراءات او اكثر. كلها ترجع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

ولم يكن احد من الائمة ان يقرأ القرآن من تلقاء نفسه القرآن هو يقرأ باسانيد ولا يقرب هكذا ولا يمكن اي ائمة من الائمة او صحابي او تابعي ان يقرأ القرآن من تلقاء نفسه - [00:00:41](#)

وانما يؤخذ بالسند والتلقي والمشافهة موضوع الاحرف السبعة وموضوع القراءات قد يكون وقد يصعب على كثير ولا يتقنه الا المتخصصون في هذا العلم. ولذلك سنمر عليهم مرورا سريعا. ونؤصل تأصيلا علميا حتى يفهموه - [00:00:59](#)

الذي ليس عنده توسع في مثل هذا العلم وبدأ يقول القراء يقول القراءات ثلاث انواع قراءة متواترة قراءة احادية وقراءة شاملة القراءة المتواترة هي القراءة الصحيحة التي يقرأ بها الصحيحة - [00:01:20](#)

احد اقل منها والشاب هو الاقل هذا التقسيم المؤلف. تقسيم مؤلف من العلماء من يقسم القرآن الى قسمين وهذا هو الصحيح يسمى القراءة الصحيحة المتواترة المقبولة وقراءة ضعيفة شاذة لا تقبل فقط قسمين. قسمين لا ثالث لهما - [00:01:43](#)

المؤلف لا المؤلف اخذ بمن يرى ان التقسيم ثلاث اقسام متواتر واحد وشأن وبدأ يقول من هي ما هي القراءة الاحادية؟ القراءة المتواترة؟ يقول هي قراءة القراءات السبع اصحاب القراءات السبع وهم وهم الائمة القراء السبعة - [00:02:05](#)

السابعة من هم؟ الامام نافع في المدينة وابن عامر في الشام وابو عمرو البصري البصرة وعبدالله بن كثير المكي في مكة هؤلاء اربعة وثلاثة كوفيون حمزة والكسائي وعاصم اصبح عندنا قراءة سبعة - [00:02:29](#)

هؤلاء يقولون هذه القراء السبعة هؤلاء هذي اتصلت اسانيدهم بمن قبلهم حتى وصلت النبي صلى الله عليه وسلم وقراءات متواترة مقبولة. فالذي يقرأ بقراءة عاصم او بقراءة نافع او بن عامر هذي تعتبر قراءة صحيحة - [00:02:49](#)

وبلاد العالم او بلاد اسلامية تقرأ بهذه القراءات كلها واما عندنا هنا فان النقب رواية حفص عن عاصم رواية حفص عن عاصم وهي قراءة متواترة. يقول هنا القراء السبعة هي قراءة متواترة. طيب والعشرة - [00:03:04](#)

قال عند المؤلف قال لا لا تدخل في ماذا نضعها؟ قال هذه احادية. صحيح ان القراء العشرة وكلاهما وكل وكل تعتبر تعدل قراءاتهم قراءات متواترة مقبولة يقول والسبعة قراء ما قد نقلوا فمتواتر. يقول القراءة المتواترة هي القراءات السبعة - [00:03:22](#)

وليس يعمل بغيره. يعني لا يعمل بغير هذه السبعة لا نقرأ بغيرها. هل يجوز ان نقرأ بغيرها؟ قال لا نقرأ بغيرها. اقرب السبعة فقط حتى في الحكم قال وليس يعمل في بغيره في الحكم - [00:03:45](#)

هذه القراءات الشاذة او القراءات الاحادية هل يجوز نعتبرها في الحكم نعمل بها ولا ما نعمل بها في الاحكام قال هذي نعتبرها نجريها مجرى التفاسير. قراءتهم قراءة تفسيرية قراءة تفسيرية - [00:04:00](#)

يقول في قولين للعلماء يقول مجرى التفاسير والا بدري قولين للعلماء ان عارضه المرفوع يقول اذا عارضت المرفوع فنعتبر

قولين قول يقول انها قراءة وقول يقول انها تفسير وهذا هو الصحيح انها تفسير. يقول قدمه ذي القول هو المسموع - [00:04:20](#)

زين يعني الان عندنا سيأتيك بضوابط القراءة الصحيحة ما هي ضوابطها؟ يتكلم عن ضوابطها. طيب لو جاءت قراءة مخالفة هذه الضوابط مثلا قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في كفارة اليمين في سورة المائدة - [00:04:38](#)

قال من لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات. المصحف ما فيه كلمة متتابعات هذي تسمى قراءة شاذة لان خالفت المصحف مخالفة المصحف زيارة المتتابعات هذي مخالفة لا نعتبرها نعتبرها شاذة قراءة شاذة لانها غير موافقة للمصحف - [00:04:57](#)

يقول هادي طيب ماذا نصنع بها؟ قال من العلماء من يقول انها قراءة ومنهم من يقول انها تفسير. والصحيح انها تجرى مجرى التفسير طيب قال والثاني قال الاحاد احاد هي روايات صحيحة لكنها باسناد صحيحة لكنها لم تبلغ التواتر - [00:05:14](#)

يقول والثاني الاحد كالثلاثة الثلاثة القراء الثلاثة هل تعد قراءتهم قراءة احادية من هم الثلاثة؟ او ابو جعفر المدني؟ ويعقوب المصري وخلف ابن هشام وهو احد رواة الامام نافع الامام ابن عامر الشامي - [00:05:31](#)

هؤلاء الثلاثة الصحيح انها لا تعد احادية وانما تعد متواترة القراءات المتواترة هي عشر السبعة التي ذكرناهم والثلاثة الذين يلحقون بالسبعة وكلهم قراءات متواترة يقول هنا تتبعه قراءة الصحابة يقول احد الاحادية - [00:05:50](#)

هذي لها حكم وكل ما روى عن ما روي عن الصحابة في القراءات ادخلوا في الاحاديث تدخله في الاحاد ثم قال والشاذ هذا النوع الثالث. قال الذي لم يشتهر. الشاذ الذي لم يصم الى درجة التواتر ولا الاحاديث - [00:06:10](#)

يعني يروى بسانه ضعيفة يقول والشاذ الذي لم يشتهر مما قرأه التابعون يقول مما يروى عن التابعين يسمى قراءات شاذة قال واسطر يعني سطر في الكتب وليس يقرأ بغير الاول - [00:06:25](#)

الاول وهو المتواتر وصحة الاسناد شرط ينجلي يقول الاول المتواتر لانه صحيح الاسناد له كشهرة الرجال الضبط يقول لا بد ان تكون موافقة للغة العربية وموافقة للرسم العثماني الخط العثماني - [00:06:40](#)

متى تكون القراءة متواترة الاول ان تكون بالسند متواتر صحيح مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم وان تكون موافقة للغة العربية وان تكون ايضا موافقا للرسم العثماني. فاذا خالفت الرسم العثماني - [00:07:03](#)

نعتبرها اما اذا وافقت ولو احتمالا صحت هذا مراد المؤلف مما يتعلق بالسند وما يتعلق بالقراءات. خلاصة الكلام حتى نتضح نتضح القراءات انواع والمقبول منها القراءة المتواترة والصحيح ان قراءة المتواترة عشر وليست سبع - [00:07:19](#)

متواترة عشر قراءات هذا الصحيح والمتواترة هي التي يرويها عدد كبير عن غيرهم باسناد صحيحة مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم هذي تسمى القراءات العشر وما سواها تسمى قراءات شاذة ويحكم عليها بانها تفاسير. هذا خلاصة القول. القراءات المتواترة لها - [00:07:39](#)

ثلاث ضوابط اذا تمت فيها قبلت. واذا سقط شيء منها لا تعد قراءة متواترة. نعم - [00:07:59](#)